

الأغاني

نفسك فقال له الفتى أو ما تعرف من أنا فقال له بلى وإني أعرفك معرفة جيدة أولك نطفة
مذرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين دينك حامل عذرة .
قال فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .
ثم أنشدني أبو العتاهية .
(أيا واهاً لذِكر اللّٰه ... يا واهاً له واهاً) .
(لقد طيّب ذِكر اللّٰه ... بالتسبيح أفاوها) .
(فيا أنتن من حُشٍّ ... على حشٍّ إذا تاهتا) .
(أرى قوماً يتيهون ... حُشوشاً رُزقوا جاهلاً) .
حدثني اليزيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال .
قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا يا أبا إسحاق شعرك كله حسن عجيب ولقد مرت بي منذ أيام
أبيات لك استحسنتها جدا وذلك أنها مقلوبة أيضا فأواخرها كأنها رأسها لو كتبها الإنسان
إلى صديق له كتابا وإني لقد كان حسنا أرفع ما يكون شعرا .
قال وما هي قلت .
(المرء في تأخير مُدٍّ ته ... كالثوب يَخْلُق بعد جِدٍّ ته) .
(وحياتُهُ نَفَسٌ يُعَدُّ له ... ووفاتُهُ استكمالٌ عِدٍّ ته) .
(ومصيرُهُ من بعد مُدٍّ ته ... لِبِلَالٍ وذا من بعد وُحْدته) .
(مَن مات مَالَ ذُوو مودٍّ ته ... عنه وحالوا عن مودٍّ ته) .
(أَرَفَ الرّحيلُ ونحن في لَعَبٍ ... ما نستعِدُّ له بِرَعْدٍّ ته)